

أقوى قصيدة في الشعر العربي - معلقة الملك امرؤ القيس بن حجر - كيف اثرت على العرب فيما بعد

محمد صالح

السلام عليكم واهلا وسهلا بكم مرة أخرى في قناة مدرسة الشعر العربي انا محمد صالح اذا كانت هذه اول زيارة لك اشترك في القناة ان كنت محبا للشعر العربي. وكذلك تاريخ ولغة العرب - [00:00:11](#)

واخبر اصدقاءك عن القناة اتفق اغلب دارسو اللغة من القدماء ان معلقة امرئ القيس هي افضل ما اورثه العرب في فن الشعر وقد بلغت منزلة عالية من الانتشار والشهرة حتى اصبحت يضرب بها المثل - [00:00:26](#)

فيقال اشهر من قفا نبكي او احسن من قفا نبكي قال عنها الباقلاني المتوفى سنة ربحمية واثنين هي المثال الذي اختاره العرب في الشعر والمرجع يقاس كل ما عداها بها - [00:00:42](#)

وقد بلغ اعجاب العرب بها لدرجة ان الشعراء بعدها حذوا حذوها وقلدوا اساليبها في عصر الجاهلية وفترة من بداية العصر الاسلامي فاصبحوا يبدؤون بمقدمة غزلية مثلها. او بكاء على الاطلال ومناجاة الاصحاب - [00:00:58](#)

وذكر الخواطر النفسية الداخلية التي تضطرم في نفس الشاعر هذا غير قوة التشبيهات العجيبة التي وصف بها الاشياء وكثير منها كان جديدا تماما فلم يسبق لاحد ان وصف الاشياء هكذا - [00:01:15](#)

اذا اردت ان تعرف قصة امرئ القيس واحداث حياته اضغط على هذا الرابط في الاعلى. هذه حلقة في القناة تتناول هذا الموضوع بالتفصيل. وليس معلقة مناسبة واضحة او حدث بعينه دعا امرأة القيصر لقولها - [00:01:30](#)

فمن تتبعنا لقصة حياته يتضح انه قالها بعدما انقلبت حياته وخرج للحرب واخذ ثار ابيه ومحاولته استرجاع الملك وتذكر حياته السابقة ومنازل احبته فحزن وبكى عليها. ثم اخذ يصف كيف كان منعما - [00:01:46](#)

ومغامراته مع الفتيات وتغزله في حبيبة له ووصفه لحصانه الاثير ورحلات الصيد والمطر في البرية. كل هذا يصفه في صيغة الماضي. ويبيكي عليه وعلى ضياعه هي قصيدة حزينة واجد كثيرا ممن يعلق عليها الان في مواقع الانترنت - [00:02:04](#)

يذكرون انها قصيدة لهو قالها لمناسبة حدثت عندما حاول مغالبة ابنة عم الله ويصورونها وصفا لحياة التمتع واللهو عنده ثم يعيرون انها مكونة من اقسام لا تتناسق ومما يقدر في هذا التصور ابيات الحزن الاولى الواضحة - [00:02:24](#)

وشكواه فيما بعد من الليل الطويل الاسود الذي يطبق على نفسه ويجدد احزانه ولو انك تأملتها وعرفت قصة حياته ستعرف انها حزينة يتوجع فيها على ما ضاع منه ويعدد اوجه الحياة التي كان يعيشها قبل ان تضطره الظروف لترك كل هذا ودخول الحرب - [00:02:44](#)

وعندما نتناول هذه المعلقة ستعرفون لماذا حظيت بهذا التفضيل دون غيرها اللغة فيها رصينة انيقة تبعث في نفسك شعورا طيبا والالفاظ منتقاة بعناية وكل شيء موصوف بدقة حتى انك يمكن ان تتخيل ابطال قصته وحصانه في حركاتهم - [00:03:06](#)

ووصف البادية والجمال ووسط حزنه وجمال حبيبته وكيف تتدل عليه كأنها صورة مجسمة مثل الافلام التي نشاهدها الان وتكمن اهمية دراسة المعلقات عامة في قوة لغتها فاذا اردت فعلا معرفة قدرة اللغة العربية على التعبير - [00:03:29](#)

انظر ماذا صنع بها هؤلاء الشعراء الاقدمون؟ ونحن نحرم انفسنا من الاستمتاع بها بسبب عدم فهمنا لبعض الالفاظ التي تكلموا بها ولكنها سهلة اذا عرفتھا وقد عرفھا اجيال من العرب وحفظوها عن ظهر قلب فيما مضى - [00:03:50](#)

رغم ان الغالبية الان لا يكاد يعرف اسمائها ولكن الموضوع ليس صعبا وقد قدمت حلقة عن المعلقة في الشعر العربي يمكن ان تجدها في هذا الرابط الذي سيظهر الان في الاعلى - [00:04:09](#)

اعود لهذه المعلقة وتسلسل ابياتي هو كالآتي. يبدأها مباشرة بدعوة رفاق سفره للتوقف والبكاء على ذكرى الاحبة والمنازل الضائعين بسبب الحرب وقد بدأها مباشرة بكلمات تصف الموقف تماما فيما يعرف ببراعة الاستهلال - [00:04:23](#)

ثم يصف اماكنهم ويصف حزنه وهو يراهم يرحلون وعدم الراحة التي اصبح فيها وينفجر في البكاء حتى تنهمر الدموع على محمل سيفه ويخبر ان حياته لم تكن هكذا دائما يتحدث عن ذكريات لايام جميلة عاشها ويصفها. مغامرات عاشها مع فتيات عندما لم يكن يقض مضجعه شيء - [00:04:43](#)

وينتقل الى وصف حبيبة كانت له ويصفها في ابيات طويلة ويبالغ في وصف جمالها ويركز على صفات تدل على تنعمها وانها كانت لا شك فاتنة من علية القوم. وحديثه عادة عن الفتيات يشوبه بعض المجون - [00:05:07](#)

وقد كان هذا قبل الاسلام بالطبع وكما ذكرنا في قصته فقد كان غارقا في شبابه في اللهو بكل انواعه. ينتقل بعد ذلك الى وصف وحشته في الليل الطويل المظلم وهو ليل اسود يتذكر فيه احزانه - [00:05:25](#)

ثم يتذكر ايام لهوه مرة اخرى. وهذه المرة يتذكر حصانه ورحلات صيده ويبدو الحصان عند امرئ القيس في مكانة حبيبته وربما اكثر منها قربا لقلبه ولم يتكلم احد عن قوة وجمال الحصان بهذه الطريقة - [00:05:41](#)

لا من قبله ولا من بعده. ثم يتذكر رحلة صيد قام بها مع اصحابه بحصانه الاسطوري بالطبع وشوائهم من الصيد وفي اخر القصيدة يتذكر هطول المطر في البرية ويصف قوته - [00:05:59](#)

وكيف اقتلع الاشجار واغرق الجبال؟ فيما تبدو واحدة اخرى من مغامراته القديمة. هذا هو بناء القصيدة يبكي ويتذكر ويصف ويمزج كل ذلك بخليط من مشاعر الحزن في ابيات والبهجة عند وصف الفتيات والحصان والوحشة في الليل - [00:06:15](#)

وهذا التناقض والانتقال بين المشاعر يعطيها مذاقا خاصا. توجد بها ابيات مشتهرة جدا. واعتقد ان كثيرا منكم يعرفها عندما كان يصف تدلل حبيبته عليه ومحاولته لارضائها فيقول لها فاطمة مهلا بعض هذا التدلل - [00:06:35](#)

وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي. ثم يقول لها بعد قليل اغرك مني ان حبك قاتل وانك مهما تأمري القلب افعليه. والبيت المشهور عن الحصان الذي يقول فيه مكر مفر مقبل مدبر معا - [00:06:56](#)

فجلمود صخر حطه السيل من علي وبيت الليل المعروف وليل كموج البحر ارحص دونه علي بانواع الهموم ليبتلي المعلقة مليئة بابيات اخرى في مثل هذا الجمال ينتظر منا فقط ان ننفض التراب المتراكم عليها - [00:07:16](#)

بفعل ابتعادنا عنها كنت انوي البدء مباشرة في هذه الحلقة ولكنني احتاج لشرح اول تسعة ابيات معا لاتصال فكرتهم وان فعلت هذا فستطول الحلقة جدا ولهذا اخترت ان تكون هذه مقدمة بسيطة - [00:07:39](#)

وسابدأ بعدها مباشرة في الحلقة القادمة. ترتيب الشرح سيكون كالآتي. سترى البيت مكتوبا على الشاشة لكي تتابع الكلام بسهولة وساذكر اولا معاني الكلمات الصعبة فيه ثم اشرح قصد الشاعر الذي اراد ايصاله من البيت. مع ذكر قصص متعلقة به او حادثة تاريخية

او فائدة لغوية ان احتاج الامر - [00:07:57](#)

لذلك وارجو ان اوفق في هذا. اذا اراكم على خير في الحلقة المقبلة شكرا على استماعكم. لا تنسى الاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس الاحمر. لتصلك الاشعارات عند طرح الحلقات. واخبر اصدقائك المهتمين عن القناة - [00:08:21](#)

ولا تنسى الضغط على علامة الاعجاب شكرا لكم على المتابعة. والسلام عليكم ورحمة الله. اراكم في الحلقة القادمة - [00:08:37](#)